

أخطار وجودية تترصد بالعراق في غفلة من جيشه العريق

بغداد - تضع فوضى السلاح السائدة في العراق وكثرة الميليشيات التي تنازع القوات النظامية دورها ووظيفتها، والصعوبات التي تواجهها تلك القوات التي شارفت سنة 2014 على الإنهيار أمام زحف تنظيم داعش على ثلث مساحة البلاد، بالإضافة إلى الوضع السياسي المتوتر والوضع الأمني الهش، أمام أخطر السيناريوهات بما ذلك سيناريو الحرب الأهلية، وذلك بحسب تصريحات مسؤولين كبار في الدولة العراقية.

واحتفل العراق، الأربعاء، بمرور مئة سنة على تأسيس جيشه، أحد أعرق جيوش المنطقة وأقواها في بعض الفترات من القرن الماضي، قبل أن يتراجع بشكل رهيب منذ الغزو الأميركي للبلاد سنة 2003 حيث تم حل ذلك الجيش الذي ظل يكابد منذ ذلك الحين للنهوض مجدداً في ظل عواقب سياسية أبرزها إرادة قوى مسلطة على مقاليد الدولة العراقية إضعاف القوات النظامية لإفساح المجال أمام العتريات من الميليشيات الطائفية المسلحة المرتبطة أغلبها بإيران والتي تسجل حضورها بقوة في المشهد اليومي العراقي وتهدد السلم الأهلي للبلاد.

وتتحرك تلك الميليشيات بعيداً عن السياسة الرسمية للدولة العراقية وأهدافها وتتخذ أجندة مرتبطة بالمصالح الإيرانية والمنطقة الخضراء والبعثات العراقية، ومن ذلك استهدافها بشكل متكرر للمنطقة الخضراء ووسط العاصمة بغداد حيث مقر السفارة الأميركية في العراق.

جمعة عناد

استهداف المنطقة الخضراء بجزء البلاد إلى حرب أهلية



وحذر وزير الدفاع العراقي جمعة عناد، الأربعاء، من خطورة تلك الهجمات قائلا في تصريحات صحافية إن "استهداف المنطقة الخضراء والبعثات الدبلوماسية قد يجر البلاد إلى حرب أهلية يكون المواطنون العراقيون ضحاياها".

وتحاول إيران من خلال استخدامها للميليشيات الشيعية التابعة لها دفع الولايات المتحدة إلى سحب قواتها ودبلوماسيينها من العراق، لكن حكومة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي تتمسك بالعلاقة التي تعتبرها حيوية مع واشنطن وتؤكد حاجتها لمساعدة التحالف الدولي ضد داعش، لضبط الوضع الأمني الذي مازال هشاً بعد أكثر من ثلاث سنوات على هزم التنظيم عسكرياً.

ونقلت وسائل إعلام عراقية عن الوزير عناد قوله "مازلنا بحاجة للتحالف الدولي لدعم الجيش العراقي"، لافتاً إلى أن "العمل جار لتأمين البعثات الدبلوماسية وملاحقة مطلقى الصواريخ".

وتابع "منك من يريد جزأنا لصدام مسلح ولن نسمح بذلك، والجيش العراقي يواجه تحديات كبيرة أهمها ملاحقة فلول داعش وتخصيص التدريب وضعف جهاز الاستخبارات".

وكان رئيس الوزراء العراقي الذي يشغل بحكم منصبه وظيفته قائد عام للقوات المسلحة، قد قال بمناسبة مئوية تأسيس الجيش إن "زمن العيش والفوضى قد ولى وإن قرار العراق لن يكون بعد اليوم بيد المغامرين"، مضيفاً أن "العراق يواجه تحديات جمة على الأضعة كافة".

العراقيون يطلبون الحرية للجيش العراقي في منويته

19 ص



هل من عودة إلى ساحة الفعل؟



كفنا صراعات

أزمة داخلية تفاجئ أمير الكويت المنتشي بنجاح وساطته بين قطر والسعودية

ضغوط برلمانية تدفع حكومة الشيخ صباح خالد نحو استقالة مبكرة

الفصل التشريعي "وهو ما اعتبره مقدمو الاستجواب" إخلالاً بالالتزام الدستوري الذي يفرض عليها تقديم البرنامج فور تشكيلها.

ومن الناحية القانونية، من المفترض أن يدرج الاستجواب في الجلسة القادمة للبرلمان التي ستعقد غالباً بعد نحو أسبوعين.

وفي سياق تاريخية كثيرة، أدى تواتر الخلاف بين الحكومة والبرلمان إلى تغيير حكومات متعاقبة وحل البرلمان مما عرقل مشاريع الإصلاح الاقتصادي والمالي التي تحتاجها البلاد كما أصاب الحياة السياسية بالجمود.

وكان الشيخ نواف قال للنواب في افتتاح البرلمان الجديد في 15 ديسمبر الماضي إن هناك حاجة لوضع برنامج إصلاحي شامل لمساعدة البلاد على الخروج من أسوأ أزماتها الاقتصادية منذ عقود وإنه لا يوجد متسع من الوقت لافتعال الأزمات.

محمد الدوسري
الأزمة تستمر في ظل تشكيلي مجلس الأمة ورئاسته الحاليين

وأكد في حينها على أنه "لم يعد هناك متسع لهدر المزيد من الجهد والوقت والإمكانات، في ترف الصراعات وتصفية الحسابات وافتعال الأزمات، والتي أصبحت محل استياء وإحباط المواطنين، وعقبة أمام أي إنجاز".

وخسر ثلثاً أعضاء مجلس الأمة السابق مقاعدتهم في الانتخابات الأخيرة، بينما حقق مرشح المعارضة مكاسب في نتائج تلك الانتخابات التي يقول محللون إنها قد تعرقل جهود الحكومة لتنفيذ إصلاحات مالية في نظام الرعاية من المهد إلى اللحد في الكويت.

ويملك البرلمان الكويتي سلطة إقرار التشريعات واستجواب رئيس الوزراء والوزراء، بينما درج العرف على أن يتولى أعضاء الأسرة الحاكمة المناصب العليا، فيما يمتلك أمير البلاد بموجب الدستور القول الفصل في أمور الدولة.

ومنذ ظهور نتائج الانتخابات النيابية التي جرت في الخامس من شهر ديسمبر الماضي كشف عدد كبير من النواب عن انحيازهم لصف معارضة الحكومة، معلنين نيّتهم تمرير منظومة من التشريعات من بينها ما يتعلق بتغيير القانون الانتخابي وإلغاء نظام الصوت الواحد، وبتسوية أوضاع شريحة عديمي الجنسية الذين يعرفون محلياً بالبدون، ومنها أيضاً ما يتعلق بإصدار عفو عام يشمل معارضين سياسيين مدانين في عدة قضايا ويأملون في أن تسقط إدانتهم بذلك العفو.

سبعة وثلاثين نائباً مع انضمام النائب علي القطان الأربعاء إلى النواب الستة والثلاثين الذين أعلنوا تأييدهم للاستجواب، وذلك من مجموع نواب المجلس البالغ عددهم خمسين نائباً.

وفي مظهر على عدم استعداد الحكومة لمواجهة الاستجواب الذي أعلن ثلاثة نواب هم ثامر السويط وخالد العتيبي ويدر الداوم عن نيّتهم تقديمه لحكومة الشيخ صباح الخالد، أثرت الحكومة التغيب عن جلسة مجلس الأمة التي كانت مقررة الأربعاء ما اضطر رئيس المجلس مرزوق الغانم إلى رفعها، حيث تشترط اللائحة الداخلية لبرلمان الكويت حضور الحكومة حتى تكون الجلسة البرلمانية صحيحة.

ويصدر الاستجواب حول ثلاثة محاور هي بمقابلة اتهامات لرئيس الوزراء أولها ارتكاب مخالفة صارخة لأحكام الدستور عند تشكيل الحكومة باختياره لعناصر تازيمية في مجلس الوزراء وعدم مراعاة اتجاهات البرلمان الجديد الذي يغلب عليه نواب من أصحاب التوجهات المعارضة.

ويتعلق المحور الثاني بما يعتبره النواب المستجوبون "هيمنة السلطة التنفيذية" على البرلمان من خلال دعم الحكومة لرئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم ليفوز بهذا المنصب من جديد، في حين صوت 28 من النواب لمرشح آخر بالإضافة إلى "التدخل السافر في تشكيل لجان المجلس" من قبل الحكومة.

وكان اختيار رئيس البرلمان الجديد مدار أول "اشتباك" بين عسكري الموالاة والمعارضة في قاعة عبدالله السالم، حيث رغب نواب معارضون في عدم عودة مرزوق الغانم إلى المنصب الذي شغله في المجلس السابق، ورشحوا بدلاً عنه النائب بدر الحميدي الذي لم ينجح في هزم الغانم في جلسة التصويت على اختيار الرئيس، وسط اتهامات بحدوث تلاعب وتدخل من قبل السلطة التنفيذية في عملية اختيار من يرأس مجلس الأمة.

أما المحور الثالث بحسب صحيفة الحكومة فيدور حول "مماطلة الحكومة في تقديم برنامج عملها لهذا

نشوب خلافات حادة مبكراً بين برلمان الكويت وحكومتها حديثي التشكل، مؤشر سلبي على تواصل عدم استقرار السلطتين في عهد أمير البلاد الجديد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح الذي تواجه الكويت في بداية عهده ظرفاً استثنائياً يستدعي مستوى أكثر من الاستقرار بهدف التفرغ لمواجهة تداعيات جائحة كورونا والأزمة المالية الناتجة عن تراجع أسعار النفط.

الكويت - بدأت هيمنة النواب ذوي الميول المعارضة على البرلمان الكويتي المنتخب في ديسمبر الماضي، تنعكس بشكل مبكر على علاقته بحكومة الشيخ صباح الخالد الصباح والمتمثل في نجاح الوساطة الكويتية التي تحوّلت من وسائل إعلام محلية عن إمكانية تقديم استقالاتها خلال الساعات القادمة، بسبب استجواب يعتزم عدد من النواب تقديمه لرئيس الوزراء.

وفي حال تحقق سيناريو الاستقالة ستكون هذه أولى الأزمات السياسية الكبيرة في عهد أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح وولي عهده الشيخ مشعل الأحمد المنتشبين

بإول إنجاز دبلوماسي يحسب في رصيدهما منذ صعودهما إلى السلطة إثر وفاة أمير البلاد السابق الشيخ صباح الأحمد، في سبتمبر الماضي، والمتمثل في نجاح الوساطة الكويتية بين قطر والسعودية المقاطعة لها بفضل ما حظيت به تلك الوساطة من دفع قوي من قبل إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ما جعلها تقضي إلى مصالحة بين الرياض والدوحة خلال القمة الخليجية التي احتضنتها الثلاثاء مدينة العلا بشمال غرب السعودية.

وتؤذن هذه الأزمة بتواصل ظاهرة عدم استقرار السلطتين التشريعية والتنفيذية التي شكّلت طيلة السنوات الأخيرة سمة بارزة للحياة السياسية في الكويت.

غير الاستثنائي في الأزمة الجديدة التي لاحت بوادرها هو الطرف الحساس الذي جاءت فيه والذي تهيمن عليه تداعيات جائحة كورونا وتراجع أسعار النفط وما انجرّ عن ذلك من أزمة مالية حادة أجهت معها الحكومة الكويتية نحو خيار الاستدانة لسدّ العجز المالي وللمتكمّن من مواصلة الإيفاء بالتزامات أساسية من بينها دفع رواتب الموظفين الحكوميين.

وقالت صحيفة الرأي المحلية، الأربعاء، إن أنباء تردت "عن نية الحكومة تقديم استقالتها خلال الساعات الثماني والأربعين المقبلة"، في ظل الاستجواب المقدم إلى رئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد وما رافقه من تأييد برلماني متصاعد وصل إلى

وكان اختيار رئيس البرلمان الجديد مدار أول "اشتباك" بين عسكري الموالاة والمعارضة في قاعة عبدالله السالم، حيث رغب نواب معارضون في عدم عودة مرزوق الغانم إلى المنصب الذي شغله في المجلس السابق، ورشحوا بدلاً عنه النائب بدر الحميدي الذي لم ينجح في هزم الغانم في جلسة التصويت على اختيار الرئيس، وسط اتهامات بحدوث تلاعب وتدخل من قبل السلطة التنفيذية في عملية اختيار من يرأس مجلس الأمة.

أما المحور الثالث بحسب صحيفة الحكومة فيدور حول "مماطلة الحكومة في تقديم برنامج عملها لهذا